مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة والبحث عنه كفر وهذا لم
حكم الحديث المرفوع لانه سئله لا يقال من قبيل الراي **وقال** الامام
الترمذي في الكلام على حديث الرؤية المذهب في هذا عند اهل العلم من
الائمة مثل سفيان الثوري وابن المبارك ومالك وابن عيينة ووكيع
وغيرهم انهم قالوا تروي هذه الاحاديث كما جاءت وتؤمن بها ولا يقال
كيف ولا تفسر ولا تتوهم **وذكر** في كتابي البرهان في تفسير
القرآن عند قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقد
ان ذكرت مذاهب المتاولين ان مذهب السلف هو عدم الخوض في مثل
هذا والسكوت عنه وتفويض علمه الى الله تعالى قال ابن عباس هذا من
المكتوم الذي لا يفسر فالاولى في هذه الاية وما شاكلها ان يؤمن الانسان
بظاهرها ويكل علمها الى الله تعالى وعلى ذلك مضت ائمة السلف وكان
الزهري ومالك والاوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وابن المبارك
واحمد بن حنبل واسحق يقولون في هذه الاية وامثالها امروها كما جاءت
وقال سفيان وناهيك به كلما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره
قراءته والسكوت عنه ليس لاحد ان يفسر الا الله ورسوله **وسئل** الامام ابن
خزيمة عن الكلام في الاسماء والصفات فقال بدعة ابتدعوها ولم يكن ائمة
المسلمين وارباب المذاهب ائمة الدين مثل مالك وسفيان والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحق ويحيى بن يحيى وابن المبارك وابي حنيفة
ومحمد بن الحسن وابي يوسف يتكلمون في ذلك وينهون اصحابهم عن
الخوض فيه ويدلونهم على الكتاب والسنة **وسمع** الامام احمد شخصا يروي
حديث النزول ويقول ينزل بغير حركة ولا انتقال ولا تغير حال فانكر احمد

ذلك

قف
وذكر
في البرهان

بن عيينة ع

ذلك وقال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كان اخبر على ربه منك
وقال الاوزاعي لما سيل عن حديث النزول يفعل الله ما يشاء **وقال**
الفضيل ابن عياض اذا قال لك الجهمي انا اكفر برب ينزل عن مكانه فقل انا اؤمن
برب يفعل ما يشاء **واعلم** ان المشهور عند اصحاب الامام احمد انهم لا يتاولون
الصفات التي من جنس الحركة كالمجي والاتيان في الظلل والنزول كما لا يتاولون
غيرها مما ثبت للسلف **وفي** كتاب العقيدة الاكبر في العقايد تصنيف للامام
ابي حنيفة وهو سبحانه شيء لا كالاشياء لا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد ولا
ضده ولا ند له ولا مثل له يد ووجه ونفس فما ذكر الله تعالى في القران
من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته
او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته
بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف والغضب والقدر والمشيئة
صفاته في الازل بلا كيف انتهى **قال** العلامة ابن الهمام ان الاصبع واليد
صفة له تعالى لا بمعنى الجارحة بل على وجه يليق به هو سبحانه اعلم وسيأتي في
تتمة كلامه **ومن الواجب** ان ائمة الحنابلة يقولون بمذهب السلف ويصفون
الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير
تكييف ولا تمثيل ومع ذلك تجدهم لا يحتاطون في دينهم يتسببهم للتجسيم ومنهم
ان الجسم كافر خلافا لمذهب الشافعية فان الجسم عندهم لا يكفر فقوم
يكفرون للجسمة فكيف يقولون بالتجسيم وانما نسبوا الذلك مع ان مذهبهم
هو مذهب السلف والمحققين من الخلف لما انهم بالغوا في الرد على المتاولين
للاستوى واليد والوجه ونحو ذلك كما ياتي وهم وان اثبتوا ذلك متابعة
للسلف كلهم يقولون هو في كتب عقايدهم ان الله تعالى ذات لا تشبه

قف
اذا قال
لك الجهمي
وفي الفقه
الاكبر ابي
حنيفة

Copyright © King Saud University